

هل كان عثمان بن عفان رضي الله عنه ضعيفاً؟ [291]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله النهادرة بندر على شبةة كبيرة جدا في تاريخ عثمان بن عفان رضي الله عنه الكثير من الذين طعنوا في عثمان رضي الله عنه استخدموا هذه الشبةة في تشويه صورته - [00:00:00](#) ومن اشهر الشبهه يعني احنا اذكر ان هي قرأناها حتى في بعض المناهج التعليمية في بعض البلاد الاسلامية موجودة في الاعلام موجودة في مسلسلات درامية يعني موجودة في قصص المسلمين وغير المسلمين ممن لا يعرفون عثمان حق المعرفة. رضي الله عنه وارضاه - [00:00:16](#)

الشبةة ديت انه انه كان ضعيفا ما كنه عنده القدرة على قيادة الدولة. ما عندوش الكفاءة والقوة لادارة الدولة وبيقولوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفض اعطاء الامارة لابي ذر لانه ضعيف. قال انك ضعيف - [00:00:35](#) فالضعف هذا كان يعني سبب لحدوس الازمات التي مرتبها الدولة والفتنة التي حدثت في اخر عهد عثمان بن عفان هكذا يقولون الحقيقة انا بناقش هذه النقطة في هذه الحلقة واكتفي في هذه الحلقة بذكر بعض الدلائل قوة عثمان ابن عفان رضي الله عنه في زمن خلافته - [00:00:54](#)

يعني انا مش هتكلم عن المراحل التاريخية التي مرت قبل ان يتولى الخلافة وهي مراحل طويلة. ان هو تولى الخلافة فوق سن سبعين سنة. فمر قبل كده بمراحل مع رسول الله - [00:01:15](#)

صلى الله عليه وسلم ومرة ما من مراحل مع ابي بكر الصديق ومع عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما في فترة الخلافة لكن انا اتكلم فقط عن فترة خلافته هو كيف كان رضي الله عنه وارضاه قويا. انا اراه حقيقة من اقوى - [00:01:26](#) والصحابة قاطبة. عكس تماما الشبةة التي تقال. وليس هذا كلاما مرسلا. انما نتكلم عنه ببعض الدلائل الوقائع على المستوى الخارجي. احنا دولة قيادة دولة فيها معاملات خارجية وفيها احتكاكات خارجية كثيرة. وفي مستوى - [00:01:41](#)

ادارة الدولة نفسها ودولة الاسلام يعني كانت دولة عزيمة مهيبه في ايام سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. على المستوى الخارجي عثمان ابن عفان استلم دولة عملاقة تقدر تسميها بمصطلحات هذا الزمن امبراطورية - [00:02:03](#)

لانها كانت بتضم جواها اعراق مختلفة وجنسيات مختلفة واقطار مختلفة ولغات مختلفة واديان مختلفة بشكل لاف للنظر. الدولة اللي استلمها عثمان بن عفان رضي الله عنه كان فيها من دول عالما المعاصر ستاشر دولة - [00:02:21](#)

متخيل هذا الرقم؟ يعني كان عثمان بن عفان في اول عهده بيدير ستاشر دولة ممكن تدوهم معي السعودية آآ اللي هو طبعا مستقر الرئيس. آآ الكويت قطر البحرين عمان الامارات. اليمن. ادي مجموعة الدول اللي موجودة - [00:02:42](#)

في الجزيرة العربية حط عليهم كمان اربعة في الشام اللي هي فلسطين وسوريا والاردن ولبنان. حط عليهم كمان العراق. وفي الشرق عندنا اذربيجان وايران. وفي الغرب عندنا مصر وليبيا لما تجمع دولت هتلاقهم ستاشر دولة - [00:03:03](#)

بيديهم عثمان بن عفان واطاف اليهم في حياته بعد فترة وجيزة من ولايته تونس وقبرص فدي عندي دلوقتي تمتاشر دولة يقودها هذا الرجل وفضلت معه ما نقصش منها شيه لحد ما سلم الخلافة بعد كده - [00:03:22](#)

علي بن ابي طالب بعد ان استشهد رضي الله عنه وارضاه. حكم قد ايه حكم اتناشر سنة. اتناشر سنة والدولة في ازدياد وليست في قلة. اي ضعف هذا الذي تتكلمون عنه - [00:03:40](#)

واحد بيدير ستاشر دولة سم صاروا تمتاشر دولة بهزه الاحجام وبهزه المساحات وفي زمن ليس فيه قوة الاتصالات والمواصلات التي

موجودة في ايامنا هذه كيف يمكن له ان يدير مسل هذه - 00:03:53

وهو ضعيف آآ حاولت بعض البلاد لما استشهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انها تخرج من الدولة المسلمة. وده متوقع لان انا عندي اجناس كثيرة واعراض كثيرة وامم لها تاريخ - 00:04:08

الدولة الفارسية والدولة الرومانية دول ضاربة في اعماق التاريخ حول بعضهم مستغلا الحدث الكبير باستشهاد امير المؤمنين عمر بن الخطاب انهم يخرجوا. ماذا حدث؟ وما هو رد فعل عثمان بن عفان على هذا؟ في مسلا محاولة خليني اكلمك على محاولات سنة واحدة من سنين من سنين - 00:04:25

عثمان بن عفان وهي محاولات سنة اربعة وعشرين. اربعة وعشرين هجرية. ليه اربعة وعشرين هجرية؟ ان هو استلم في اول اربعة وعشرين هجرية. او واحد محرم اربعة وعشرين هجرية. السنة - 00:04:45

استلم فيها دي المفروض اني اضعف سنينه. لانه لسه لم يتمكن من الامور وما عندوش الخبرة الكافية اللي ممكن تقوله. ومع ذلك انظر محاولة خروج على الدولة في آآ الري. منطقة الري ديت في جنوب ايران - 00:04:55

في مناطق الفرس يعني وحقق فيها ابو موسى الاشعري والي البصرة نصرا كبيرا واعاد البلاد الى المسلمين محاولة اخرى في اذربيجان وارمينية في سنة اربعة وعشرين برضه ارسل عثمان ابن عفان جيشا قويا بقيادة الوليد ابن عقبة وحقق النصر الحاسم - 00:05:11

رد اذربيجان وارمينية الى المسلمين. طبعا ارمينية ما كانتش كلها مع المسلمين اجزاء من ارمينيه. ودي ما زكرناش على فكرة في الاحصاء لو زكرناها صار كده عندنا تسعناشر دولة مش تمتناشر في عهده. آآ في الشام حقق المسلمون النصر مرتين على بعض التمردات. في المرة الاولى بقيادة سلمان ابن ربيعة - 00:05:29

رضي الله عنه والمرة الثانية بقيادة حبيب ابن مسلمة الفهري رضي الله عنه. كل ده في سنة اربعة وعشرين وانا هكتفي بذلك. بالنسبة لمحاولات التمرد فعن اي ضعف تتكلمون ده المستوى الخارجي - 00:05:49

المستوى الداخلي جوة الدولة ادارة الدولة هل كان ضعيفا ام كان قويا؟ الحسن البصري رحمه الله من كرام التابعين وكان لعثمان بن عفان رضي الله عنه يقول ما على الارض في زمن عثمان ابن عفان بيصف الاحداث ما على الارض مؤمن يخاف - 00:06:06
امنا حالة من اللامن في الدولة كلها بتتكلم على تمتناشر تسعناشر قطر فيها كلها من شرقها الى غربها حالة من اللامن الداخلي ما في حد بيعمل من مشاكل باي صورة من الصور ما على الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من اي الاحياء كان فهو اخوه ومودته - 00:06:26

ونصرتة والفتنة ان يسئل عليه سيفا. ديت ديت صفة الدولة حالة اللامن في عهد اه في عهد عثمان بن عفان كما يصف الرجل المعاصر للاحداس اللي ما بنتكلمش على مؤرخ قرأ الاحداس بعد مية سنة او ميتين او خمسمية سنة. بتكلم على واحد - 00:06:48
تابعي كريم جليل كل الناس بتقدر علمه وتقواه الحسن البصري بيصف هذه الحالة من الهدوء في الدولة قوة عثمان بن عفان رضي الله عنه في اخذ الحقوق لاصحابها. يا ترى ايه تعاملاته مع قضايا الحقوق مع - 00:07:08

حد انتظلم في الدولة او حد جار على احد في الدولة. شف ردود فعل انا هاخذ لك بعض بعض المواقف الواضح جدا يعني اللي فيها حتى يعني آآ قوة زائدة في اخذ الحقوق عشان تعرف ان ده الاصل. ما بالك بقى في الاحداث - 00:07:27
دية عن ابي قلابة رحمه الله قال كاتب عبد على اربعة الاف او خمسة. فقال خذها جميعا وخنني واحد من العبيد عند احد السادة في زمن عثمان بن عفان كاتب السيد قال يعني ايه كتبه؟ يعني بيكتب معه اتفاق ان انا - 00:07:47

لما اوفر اربع تلاف او خمس تلاف درهم ادفعهم لك يبقى حر فالراجل وافق على كده اللي هو السيد بتاعه. آآ قال له ماشي اتفقوا على كده جمع الاموال. العبد - 00:08:10

وراح يديها للراجل السيد. السيد اتفاجأ ان المبلغ كله موجود وكان عايز ياخده على فترات طويلة ما ياخدوش كله مرة واحدة. لانه مش عايز يحرره دلوقتي آملا ان هو ممكن يموت هذا العبد في هذه الفترة الطويلة ممكن يموت فيرث هو هذا المال من العبد -

سيده الا ان يأخذها كل سنة نجما رجاء ان يرثه. كما تقول الرواية عايز ياخذ كل سنة جزء من الاربع تلاف او الخمس تلاف دول

فيفضل عبد مدة اربع خمس سنين وهو اصلا جمع الفلوس كلها - [00:08:44](#)

فاتى عثمان بن عفان العبد راح لعثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاه عثمان دعا السيد فعرض عليه ان يقبلها من العبد فابى فقال للعبد

انتني بما عليك انت عليك اربع تلاف درهم ليه هاتهم. فاتاه بها فجعله في بيت المال - [00:08:59](#)

حط الاربع تلاف في بيت المال وكتب له عتقا وقال للمولى لصاحبه انتني كل سنة فخذ نجما. مش عايز تاخذ كل سنة؟ خلاص خد كل

سنة بس هو بقى حر من دلوقتى. هو جمع الاموال. ما تظلموش بان انت تقعهه - [00:09:18](#)

عندك اربع سنين والاموال عنده. ووضع الان تعال بقى خد النجم بتاعك او القسط بتاعك ده كل سنة من بيت المال. فلما رأى ذلك اخذ

ماله كله وكتب عتقه او بنفسى - [00:09:31](#)

فده موقف ده بنتكلم عن عبد. عبد في هذه الدولة وطبعا شف قد ايه قوة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان يأخذ هذا الحق من سيد.

ويطيل هذا العبد - [00:09:42](#)

بيعمل هذا الموقف ويقف الى يعني ده بنتكلم على قضية واحد ممكن يكون تمر قضيته دون دراية خالص في الدولة لان العبد في

دولة عملاقة وزى دولة الاسلام يعني يتتبع هزه الاحداس ويحرص على تنفيذ الحق فيها شيه الحقيقة مبهر - [00:09:52](#)

آ عثمان بن عفان كما يقول عبدالله بن ابي آ نجيح عن ابيه آ ابو عبدالله النجيح اللي هو يسار الماكي من كرام التابعين برضو

بيحكى بيقول عثمان قضى في امرأة قتلت في الحرم بدية وثلاث دية. وبرضه دية من من القوانين اللي حطها عثمان ابن - [00:10:10](#)

رضي الله عنه موفقة طبعا للشريعة الاسلامية ان هو حد قتل حد في الحرم فلم يقضى بدية فقط انما قضى بدية والثلثية لهذا الفعل

في الحرم. فده انا بديك مسال على تغليظه للعقوبة عندما يتعدى متعد على حق من حقوق الناس - [00:10:30](#)

ما بالك في الامور العادية اذا هو لما نظر الى الحرم وان هذه الجريمة تمت في الحرم فغلظ العقوبة. رحمه الله رضي الله عنه. عن

عمرو بنت عبدالرحمن رحمه الله من كرامة التابعيات ومن تلامذة عائشة المشهورات يعني ان سارقا سرق في زمان عثمان اترجا -

[00:10:50](#)

اللي هو البرتقال يعني سرق شروة برتقال معينة. فامر بها عثمان ابن عفان ان تقوم بثلاثة راهم يعني قيمة دي شروة البرتقالة

اللي سرقها دي آ تمنها الثلاثة درهم فقط - [00:11:12](#)

قطع عثمان يده فقطع عثمان يده. ثلاثة درهم وقطع يد في ثلاثة درهم. النصاب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله

عليه وسلم اقطع اليد في ربع دينار فصاعدا - [00:11:32](#)

فلما قيموا التلات دراهم تساوي ساعتها ربع دينار. وفي ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. الشاهد ان عثمان بن عفان قوم

الأتروجة البرتقال قال فوجد ان البرتقال ده يساوي الربع دينار اللي الرسول عليه الصلاة والسلام قال عليه فقطع اليد في هذا الموقف.

وطبعا ديت برضه قوة في اداء - [00:11:48](#)

سريعة. الامسلة كثيرة مش عايز اطول عليكم. لكن انا بديك امثلة ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه في فترة اماراته كان

قادرا على اقامة الحدود واخذ الحقوق لاصحابها من اي انسان كان ويأخذ الحقوق لاضعف آ رجال الدولة واضعف نساء الدولة -

[00:12:08](#)

حقوق العدل في دولتي الواسعة. وليست الحدود فقط على فكرة بل التعدي على الاعراض كان يعني يعاقب عليه عثمان ابن عفان عن

ابي رجاء العطاردي قال كان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما يعاقبان على الهجاء - [00:12:28](#)

الهجاء لما حد يقول شعر بيشتم فيه حد يعاقبه على هذا الموضوع. ليس العقاب بالحد ممكن يكون بجلد آ بسيط ممكن يكون بسجن

ممكن يكون بكذا او كذا او تغريم - [00:12:48](#)

لكن يعاقب على الهجاء فكانت الدولة محترمة في زمني بشكل كبير. ان كانوا يقصدون ضعف عثمان انه ترك المحاصر له في اخر

زمان يحاصرونه حتى يقتل. فهذه والله من ابلغ مواطن قوته. رضي الله عنه وارضاه. لانه القوي الصحيح - [00:12:58](#)
هو ما استطاع ان يملك نفسه في هذا الظرف حتى لا يضيع الدولة وان شاء الله هنبقى نيجي نتكلم بتفصيلات كبيرة عن هذا الحدث
لكن عثمان ابن عفان لما قبل ان يقتل او او ان يموت في بيته محاصرا ورفض ان الصحابة يدافعوا عنه ليس هذا من صور الضعف بل
هذا من صور القوة لانه كان عارف ان لو حصل - [00:13:18](#)

حرب كانت ستفك الدولة وكانت ستؤدي الى مشاكل ممكن تنهار فيها هذه الامبراطورية الكبيرة. فاطر ان يضحى بنفسه على ان تقع
الدولة ويقول يروي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)
قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. فهذا هو الشديد حقيقة في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم

وهو ما فعله عثمان رضي الله عنه وارضاه قبيل وفاته. كان قويا رضي الله عنه وارضاه واتهموه ظلما بان - [00:13:58](#)
انه ضعيف واذا اخذنا الشبهات كلها فستجدها على هذه الحالة وهذا المنوال نحتاج الى العلم نتعلم العلم الصحيح الدقيق الموفق
وعند ان نخرج عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه من كل هذه الشبهات. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة - [00:14:18](#)
ورحمة الله وبركاته - [00:14:38](#)